كما ان يصلي عليه الصلاة التي تناسب قدره وصل عليه كما تنبغي الصلاة عليه وهذه تمام
صلاة الشافعي قال بعضهم رُءِيَ الامام الشافعي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
فقيل له بماذا فقال بخمس كلماتٍ كنت اصلي بهنّ على النبي صلى الله عليه وسلم وعدّ
ما تقدم ورءي ايضاً مرّة فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بما قلته آخر الرسالة
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج جماعة عن ابن عبد الحكم قال
رايت الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني
وغفر لي وزفت روحي الى الجنة كما تزفّ العروس ونثر عليّ كما ينثر على العروس
فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قايل بقولك بما في كتاب الرسالة من الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال وصلى الله على محمد عدد
ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في
الرسالة فوجدت الامر كما رايت قاله في الدر المنضود اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد كما امرتنا ان نصلي عليه مر الكلام عليه قريباً اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما هو اهله اي مستحق له اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحب له او اللفظه بالحاء المهملة
من المحبة اي صل عليه صلاة تناسب محبتك اياه وترضاه له اي تقبله له اي تناسب
منزلته عندك وليس المراد القبول من الغير ويروى ان من اراد رؤيته صلى الله
عليه وسلم في المنام فليقل هذه الصلوات الثلاث المتقدمة عدداً وتراً اللهم
يا رب محمد ويا رب آل محمد صل على محمد وآل محمد بدون لفظ على واعط
محمداً الدرجة اي المنزلة الرفيعة والوسيلة في الجنة هي دار الثواب في الاخرة اللهم يا رب
محمد وآل محمد اجز محمداً صلى الله عليه وسلم موصول الهمزة فعل دعا ما هو اهله
اي ما هو اهل له مستحق له عندك بمقتضى كرامته عليك اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى اهل بيته مر الكلام عليهم وقد قيل ان من قالها
كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجةٍ منها ثلاثون في الدنيا وسبعون في
الاخرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من
الصلاة المماثلة في المقدار لكل الصلوات التي صليتها وابرزتها للوجود على انبيائك

وملائكتك

وملائكتك وساير اهل اختصاصك شيء ومن جملة من صلى عليه وابرز صلاته
للوجود هو صلى الله عليه وسلم فالمطلوب له في هذه الصلاة مثل جميع ما لاهل
الاختصاص غيره ويزيد عليهم بمثل ما سلف له فيكون اكثر من الجميع جملةً وتفصيلاً
وارحم محمداً وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة بالافراد في اكثر النسخ وفي قليلها بالجمع
شيء يقال فيه مثل ما تقدم وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة
بالافراد في نسخ والجمع في نسخ اخرى شيء يقال فيه مثل ما تقدم وسلم على محمد وعلى آل محمد
حتى لا يبقى من السلام شيء يقال فيه ما تقدم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الاولين
اي المتقدمين بالزمان على هذه الامة من اهل الايمان وصل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين
هم هذه الامة او اخرها وصل وسلم على سيدنا محمد في النبيين عام وصل وسلم
على سيدنا محمد في المرسلين خاص بالنسبة الى النبيين وصل وسلم على سيدنا محمد
في الملا وهم الجماعة مطلقاً او الجمع بالاشراف الاعلا نعت له والمراد به الملائكة
وقيل الملائكة العلوية الى يوم الدين اي صلوة دائمة الى يوم الجزاء وهو يوم
القيمة فائدة قال بعضهم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين
والاخرين وفي الملا الاعلى الى يوم الدين لو كانت البحار مداداً والاشجار اقلاماً والملائكة كتاباً
يكتبون لفني المداد وتكسرت الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة وفي
روايتها شيء بل قيل بوضعها اللهم اعط محمداً الوسيلة وهي ما يتقرب بها
اليه عز وجل يقال فلان وسل الى ربه وسيلة بالتشديد وتوسل اليه بوسيلة
اي اذا تقرب اليه بعمل والفضيلة وهي زيادة الكمال والشرف وهو علو القدر والدرجة
الكبيرة اي العظيمة الشان اللهم اني آمنت اي صدقت بمحمد اي برسالته
وبكل ما جاء به من عند الله ولم اره اي لم انظره بقظة فلا تحرمني في الجنان
رؤيته بالبصر وارزقني اي اعطني صحبته في الجنان اي ملازمته وفي نسخة محبته
بالميم والمراد ارزقني محبته في الدنيا وتوفني اللهم اي امتني على ملته اي دينه
واسقني من حوضه الواجب الايمان به على كل احد الذي هو مجمع للماء مصنوع
كالصهريج نمسك عن الجزم بحقيقة جوهره مشرباً بفتح الميم والراي ما مشرباً
رَوِيّاً نعت له والري حالة هي ضد العطش تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها

Copyright @ King Saud University